

## درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4441-6-4

٥

عبدالرحمن البراك

لا نطير. نعم يا شيخ الله يجزاك خير. فلما قضينا عليه الموت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الدابة الارض تأكل من الغيب ما لبثوا في العذاب المهين - 00:00:01

لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشکروا له. بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمطان - 00:00:34

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء ذلك جزئهم بما كفروا. وهل نجاري واجعلنا بينهم وبين القرى التي باركتنا فيها قروضا وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي واياماً امنين - 00:01:07

فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فاجعلناهم احاديث فجعلناهم احاديث ومزنقاهم كل ممزق. ان في ذلك لایة جزار الله خير يقول تعالى فلما قضينا عليه الموت هيا قدرنا على سليمان الموت - 00:01:48

ما دلهم اي ما دل الجن على موته الا دابة الارض تأكل منشأته دابة الارض تسمى الارض تأكل الخشب عدا لهم على موته الدابة في الارض تأكل منشأته والمنسى العصا عصا الذي يتکى عليه - 00:02:24

ويذكر في يذكر المفسرون ان سليمان كان قائما يصلى قدر الله عليه الموت فمات وهو قائم وبقي حتى مضى عليه كذا وكذا ثم اكلت الارض على العصا فسقط فلما خر اي سقط - 00:03:04

تبينت الجن وان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا لانهم مكثوا مدة وهم يظنون سليمان قائم يصلى وهم يعملون باعمالهم الشاقة وكان الجن يزعمون لأنفسهم انهم يعلمون الغيب فلما حدث ما حدث علموا انهم لا يعلمون الغيب - 00:03:28

لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم اخبر تعالى عن ما من به على قبيلة سباء من من اه الجنات لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان - 00:03:55

لقد كان لسبأ في مسكنهم اية اية جنتان لقد كان لسبأ في مسكنهم اية اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشکروا له جنتان فيهما الاشجار والثمار الطيبة - 00:04:23

كلوا من رزق ربكم وهذا امر اباحة واشکروا له فامرهم بالاستمتاع بما اعطاهم الله وابت لهم واخرج لهم من الثمار وامرن بالشكر واشکروا له بلدة طيبة طيبة التربة وطيبة الهواء - 00:04:52

حتى قالوا انه ليس فيها كذا وكذا من من الحشرات والذباب كانت هكذا ذكر المبشرؤن بلدة طيبة ورب غفور سبحانه وتعالى وجمع الله لهم بين نعمتين عظيمتين ما خلق لهم من من الثمار - 00:05:22

الطيبات وما جعل لهم من البلد الطيبة وكذلك المغفرة. ورب غفور الحمد لله فاعرضوا اما يجب عليهم من شكر الله وكبروا النعمة فارسلنا يقول تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم ارسل عليهم سيد السد الذي - 00:05:51

اغرق اشجارهم وتمارهم فذهبت تلك الجناتين فارسلنا عليهم سيل الهرم وبدلناهم بجنتيهم الجناتان تلفتا اغرقهما السيل وبدلناهم بجنتين. جنتين اخريين. لكن من نوع اخر وبدلناهم بجنتين جنتين ذواتي اكل - 00:06:31

جنتين فيه ما اكل امر وائل وسدر وشيء من شيء يقول اهل العلم ان هذا فيه شيء من تهم بهم. لأن الخمط والاثر والسد ليس ذات

نمار مفيدة اللاثن خشب - 00:07:15

قريب منه والسرد معا فيه النبق كان قليلا وشيء من سدر قليل هذا حاصل الجنتين الجديدين المبدلتين اللتين بهما ابدلهم الله بهما الجنتين الاولين الشمار والاشجار والخير الكثير وبدلناهم بجنتيهم جنتين. ذوات اي اكل خمط واكل وشيء من سير قريب -

00:07:38

قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور يعني الله بدل جنتيهم الطيبتين ذواتي الشمار بجنتين لا خير فيها جزاهم الله بذلك عقوبة لهم الله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها 00:08:21

الشام معروفة انها في اليمن او هي اليمن بدلناه يقول تعالى جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها القرى الظاهرة. وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين جعل الله بينه وبين الشام قرى متصلة - 00:08:51

فيها ما يحتاجون اليه في سفرهم من الطعام والشراب والالات وكان وبسبب اتصالها كانوا لا يحتاجون الى ان يحملوا شيئا اتصال اه اتصال البلدان وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا يعني ملوا هذه الحياة ودعوا ان ان الله - 00:09:26

بياعل بين اسفارهم يريدون ان يتمتعوا بمتعة السفر وقالوا ربنا باهل بين اسفارنا وظلموا انفسهم. وهذا من كفر النعمة انه طلبوا ان يبدل الله حالهم وجعلناهم يقولوا تعالى جعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق - 00:10:03

وجعله احاديث يتحدث بها الناس بعدهم يعني الله اهلكهم هناك هم بعد ما كبروا النعمة وصاروا احاديث لمن بعدهم يقضون بها المجالس ويأمرون بها المجالس بالحديث كانوا وكانوا كما هي العادة - 00:10:36

يتحدثون في الماضي لمن مضى قبلهم وما جرى عليهم ومزقناهم كل ممزق تفرقوا بعد ما كان لهم خيال تجمعهم وكان لهم تلك انا وكانت لهم الجنستان تبدل حالهم الى سوء - 00:11:10

وشقاء ان في ذلك لایات لكل صبار شكور في جعله الله اية لمن بعده يعتبر بهم اهل الصبر والشكري يعتبر بآيات الله اهل الصبر والشكري. ان في ذلك لایات لكل صبار شكور - 00:11:40

فعلوا الصبر يتذكرون ويدركون ربهم ويشكرؤنه ويتوبون اليه ويسألونه العافية مما جرى على ولاده وامثاله من البلاء والعقوبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:12:12

وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام البخوي رحمه الله تعالى قوله تعالى فلما فلما قضينا عليه الموت اي على سليمان قال اهل العلم كان سليمان عليه السلام يتجرد في بيت المقدس السنة والستين - 00:12:40

والشهر والشهرين كان سليمان عليه السلام يتجرد في بيت المقدس نعم يعني يتفرغ ويعتكف في المسجد الاقصى. نعم في بيت المقدس والشهر والشهرين. واقل من ذلك واكثر يدخل فيه طعامه وشرابه - 00:13:06

يدخل فيه طعامه وشرابه فادخله في المرة التي مات فيها وكان بعد ذلك انه كان لا يصبح يوما الا نبت في محراب بيت المقدس شجرة يسألها ما اسمك؟ فتقول اسمي كذا. يقول لاي شيء انت؟ فتقول لي كذا وكذا - 00:13:38

فيأمر بها فتقطع. فان كانت نبتة لغرس غرسها وان كانت لدواء كتب الخروبة وقال لها ما انت؟ قالت الخروبة. قال لاي شيء نبت؟ قالت في خراب مسجدك. فقال نعم هذى من الاسرائيليات التي لا يعود عليها. نعم - 00:14:06

نعم وقال سليمان ما كان الله ليخرره وانا حي انت انت التي على وجهك هلاك وخراب بيت المقدس وغرسها في حائط الله ثم قال اللهم على الجن موتي عمي. نعم - 00:14:39

كان عمي اخفي على الجن موتي نعم حتى يعلم الناس ان الجن لا يعلمون الغيب. وكانت الجن تخبر الناس. انهم يعلمون من الغيب اشياء ويعلمون ما في غد. ثم دخل المحراب فقام يصلی متكئا على - 00:15:10

فمات قائما وكان ذي المحراب كوم بين يديه وخلفه فكانت الجن يعملون تلك الاعمال الشاقة التي كانوا يعملون في حياتك وينظرون اليه يحسبون انه حي. ولا ينكرون احتباسه عن الخروج الى النار - 00:15:36

لطول صلاته قبل ذلك مكتوا يبدأون له بعد موته حولا كاملا اكلت الارض تعصى سليمان. فخر ميتا فعلموا بموته. قال ابن عباس

الارض اذا اكلت الخشبة الخشبة وصارت سهلة الانكسار - 00:16:06

اكلت العصا فانكسر العصا. نعم قال ابن عباس فشكرت الجن الارض فهم يأتونها بالباء والطين في جوف الخشب كذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض وهي الارض. تأكل من - 00:16:37

اهل المدينة. العصاة هي يقال لها منسأة اسم من اسماء العصا نعم. تأكل من شأته. نعم. قرأ اهل المدينة وابو عمرو بغير تأكل من نعم وقرأ الباقيون بالهمس وهم لغة ويسكن ابن عامر الهمز - 00:17:05

واصلها شقة واصلها من نسأة الغنم اي زجرتها وسقطتها. ومنه ان الله في اجل اي اخره فلما خر اي سقط على الارض تبيّن الجن اي علمت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. اي في التعب والشقاء. مسخر - 00:17:42

لسليمان وهو ميت يظنوه حيا اراد الله بذلك ان يعلم الجن انهم لا يعلمون الغيب. لأنهم كانوا يظنو انهم يعلمون الغيب لغلبة الجهل وذكر الازهر ان ما لا الجن اي ظهرت وانكشفت الجن للناس. اي ظهر امرهم انهم لا يعلمون الغيب - 00:18:21

لأنه كانوا قد شبّهوا على الناس ذلك وفي قراءة ابن مسعود وابن عباس تبيّن الناس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبسوا في تبيّن الناس هناك. تبيّن الناس ان لو كان الجن يعلمون الغيب. ما لبثوا في العذاب المهين - 00:18:57

ذلك وقرأ يعقوب بضم التاء وكسر الياء اعلمت الناس الجن ذكر بلفظ ما لم يسمى فاعله وتبيّن لزم ومتعدّي وذكر اهل التاريخ ان سليمان كان عمره ثلاثاً وخمسين سنة. ومدة ملكه أربعون سنة - 00:19:22

يوم ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وابتدا في بناء بيت المقدس سنين مضلينا من ملكه قوله عز وجل لقد كان لسبأ في مسكنهم رواه ابو صبرة النخعي عن فروة ابن مسيك العطيفير - 00:20:03

قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبأ كان رجلا او امرأة او ارضي قال كان رجلا من العرب وله عشرة من الولد ستة وتشاءم اربعة. فاما الذين تامروا فكندا والاشعريون - 00:20:26

وحميّار فقال رجل وماء ماء قال الذين منهم خثعم وبجيلة. واما الذين تشاءموا فعمله ولا بجيلة غير مطبوعة غير مضبوطة واما الذين تشاءموا فعاملة وجذام ورخام وغسان هو ابن يشجب ابن قحطان - 00:20:49

مسكنتهم بمارب من اليمن اية دلالة على وحدانيتنا وقدرتنا ثم فسر الاية فقال جنتان اي هي - 00:21:26

عن يمين وشمال اي عن يميني الوادي وشماله. وقيل عن يمين من اتي من اتهم وشماله وكان لهم واد قيل احاطت الجننتان بذلك الوادي. كلوا اي قيل لهم كلوا من رزق ربكم يعني من ثمار الجننتين. قال السدي ومقاتل كانت - 00:21:55

تحمل مكتلها على رأسها وتمر بالجننتين. فيمتنى مكتلها من انواع فواكه بيدها. واشкроوا له. على ما رزقكم من النعمة. قل معنا اعملوا بطاعة بلدة طيبة اي ارض سبأ بلدة طيبة ليست بسبخة. قال ابن زيد - 00:22:25

لم يكن يرى في بلدتهم لم يكن يرى في بلدتهم بعوضة ولا ذباب ولا بروث ولا عقرب ولا حية. وكان الرجل يمر ببلدهم. وفي ثيابه القمل. فيموت القمل كله بلدة طيبة اي طيبة الهواء. ورب غفور - 00:22:55

قال مقاتل وربكم ان شكرتموه فيما رزقكم. رب غفور للذنوب. فاعرضوا قال ارسل الله اذا سبأ. ثلاثة عشرنبياً فدعوه الى الله وذكروهم نعم نعمه عليهم وانذروهم عقابه فكذبواهم وقالوا ما نعرف لله عز وجل علينا نعمة وقل - 00:23:25

لربكم فليحبس هذه النعم عنا ان استطاع فذلك قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم الى العالم والعالم جمع علمه وهي وهي الذي يحبس به الماء. وقال ابن عندي كاسر الصين الشكر كذا. نعم - 00:24:03

الذي يحبس به الماء. وقال ابن العربي العلم السيل الذي لا يطاق. وقيل كان ماء احمر ارسل الله عليهم من حيث شاء. وهي الشدة والقوّة. وقال ابن عباس ووهد وهو ما كان ذلك السد بنته بلقيس. وذلك انهم كانوا يقتلون على ماء واديهم. فامر - 00:24:35 بواديهم فسد بالعرب. وهو المسنة بلغة حمير. فسدت بين الجبلين بالصخرة وجعلت له ابواباً ثلاثة بعضاً فوق بعض. وبنت من دونه بركة ضخمة. وجعلت فيها يا عشر مخرجاً على عدة انهارهم. يفتحونها اذا احتاجوا الى الماء. واذا استغنووا سندوها.

فإذا جاء المطر - 00:25:05

اجتمع اليه ماء اودية اليمن. احتبس السيل من وراء السد. فامرط بالباب الاعلى ففتح فجرى ما في البركة فكانوا يسقون من الباب  
الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث الاسفل. فلا ينفذ الماء الثالث - 00:25:36

فوق الماء من السنة المقبلة. فكانت تقسمه بينهم على ذلك. فبقوا على ذلك بعدها مدة. فلما جردا يسمى الخلد. فنقب السد من اسفله  
مخرب ارضهم. قال وهب وكان مما يزعمون ويجدون في - 00:25:56

وكهانتهم ان يخرب سدهم فأرا. الم يتركوا فرحة بين حجرين لا ربطوا عند هذه هرة. فلما جاء زمانه وما اراد الله عز وجل من  
التغريق. اقبلت فيما يذكرون فأرة حمراء كبيرة الهرة من تلك الهرر. فساورتها حتى استأخرت - 00:26:26

التي كانت عندها فتلغللت في السد. فنقبت وحفرت حتى اوهنته للسيل هم لا يدرؤن بذلك. لما جاء السيل وجد خلا فدخل فيه  
حتى قطع السد فغرقها ودفن بيوتهم الرمل. ففرقوا وتمزقا - 00:26:56

مثلا عند العرب سباً وايادي سباً. اي تفرقوا وتبددوا. فذلك قوله وارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنب اتهم جنتين قرأ العامة  
بالتنوين وقرأ أهل البصرة || بالاضافة الاكل الثمر والحمض الاراك. وثمرة يقال له البرير. هذا قول اكثر المفسرين - 00:27:32

وقال المبرد والزجاج كلنا نبت قد اخذ طعما من المرارة. حتى لا يمكن اكله فهو حمض قال ابن الاعرابي الحمض ثمر شجرة يقال له يقال  
له يقال له فسوة الظبي على صورة الخشخ - 00:28:18

ولا ينتفع به. فمن جعل الحمض اسما للمأكول فالتنوين في اكل حسن. ومن جعله واجعل الاوكي ثمرة، فالاضافة فيه ظاهرة. والتنوين  
سائغ. تقول العرب في بستان فلان. انا بو كرب - 00:28:40

يتترجموا العنابي بالكرب لأنها منه. واسلموا شيء من سدر قليل. فالائل هو الطرفاء. وقيل هو شجر يشبه الطرفاء لانه والسد شجر  
المعروف وهو شجر النبر ينتفع بورقه. لغسل الرأس ويغرس في البساتين. ولم - 00:29:00

هذا من ذلك. بل كان سdra بريا لا ينتفع به. ولا يصلح ورقه لشيء. قال قتادة كان شجر القوم من الشجر خيره الله من شر الشجر  
باعمالهم. ذلك جزيئاهم بما كفروا اي الذي فعلنا بهم. جزيئاهم - 00:29:22

بكفرهم وهل نجاري الا الكفر؟ قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب وهل نجاري بالنون وكسر الزعيم الا الكفور نصب لقوله ذلك  
جزيءاهم. وقرأ الاخرون بالياء وفتح ايوه هل يجاز مثل هذا الجزء؟ الا الكفور. وقال مجاهد يجازي ان يعاقب - 00:29:43

قالوا في العقوبة يجازي وفي المثوبة يجوز قال مقاتل هل يكافي بعمله السيء الا الكفور لله في نعمه. قال المؤمن يجزى ولا يجازى.  
اي يجزى للثواب بعمله ولا يكافي بسيئاته - 00:30:16

اي يجزى للثواب بعمله ولا يكافي بسيئاته فيها بالماء والشجر. هي قرى الشام. قرى ظاهرة متواصلة تظهر الثانية من الاولى لقربها  
منها. وكان متجرهم من اليمن الى الشام. كانوا يبيتون - 00:30:38

بقرية ويقيلون باخرى وكانوا لا يحتاجون الى حمل زاد من سبع الى الشام. وقيل كانت قراهم اربعة الاف وسبعيناً قرية متصلة من  
سبع الى الشام وقدرنا فيها السير يقدروا سيرهم بين هذه القرى وكان مسيرهم في الارض والرواح على قدر نصف - 00:31:08

فإذا ساروا نصف يوم وصلوا الى قرية ذات مياه واشجار. وقال قتادة كانت المرأة تخرج وما ها مغزلاها وعلى رأسها مكتلها تمتهن  
بمزارلها فلا تأتي بيتها حتى يمتلي مقتلها من الشمار. وكان ما بين اليمن والشام كذلك - 00:31:38

فيها اي وقلنا لهم سيروا فيها. وقيل هو امر بمعنى الخبر. مكتلها من السير كانوا يسرون فيها ليالي واياما اي باليالي والايام. اي  
وقت شئت امين لا تخافون عدوا ولا جوعا ولا عطشا وطفوا ولم يصبروا على العافية - 00:32:07

قالوا لو كانت جناتنا ابعد مما هي كان هذا لو كانت لو اجر ان نشتته و قالوا ربنا باعد بين اسفارنا  
فاجعل بيننا وبين الشام فلوات وان تفاوت لنركب - 00:32:37

فيها الرواحل وتنزود الازواج فعجل الله لهم الاجابات. وقال مجاهد بطل والنعمة وسيم الراحة وظلموا انفسهم بالبطر وبالبطر  
والطغيان جعلناهم احاديث عبرة لمن بعدهم. يتحدثون باسمهم و شأنهم. ومزقناهم كل ممزق فرقناهم - 00:33:03

في كل وجه من البلاد كل التفرق. قال الشعبي لما غرقت قراهم تفرقوا في البلاد. اما فلتحقوا بالشام. ومر العزب الى عمان وخزاعة الى تهامة. ومر الى خزيمة الى العراق والاووس - 00:33:33

والخرج الى يترب. وكان الذي قدم منهم المدينة. عمرو بن عامر وهو جد الاوس والخرج. ان في ذلك لaiات لعبرة ودلالات بكل صبار المعاصي الله. شكور لانعمه. قال مقاتل يا للمؤمن من هذه الامة صبور - 00:33:53

على البلاء شاكر للنعماء. قال مطرف هو المؤمن اذا اعطي شكر واذا ابتلي الصبر لا اله الا الله وحده قال رحمة الله تعالى فلم يزل الشياطين يعملون لسليمان عليه الصلاة والسلام كل بناء - 00:34:13

وكانوا قد موهو على الانس واخبروهم انهم يعلمون الغيب ويطلعون على المكنونات فاراد الله تعالى على ان يري العباد كذبهم في هذه الدعوة. فمكثوا يعملون على عملهم وقضى الله الموت على سليمان - 00:34:46

كان عليه السلام واتكا على عصاه وهي المنسنة فصاروا اذا مرروا به وهو متكم عليها كذلك سنة كاملة على ما قيل حتى سلطت الدابة الارض على عصاه. فلم تزل ترعاها حتى بعد وسقوط سقط سليمان عليه - 00:35:06

السلام وتفرقت الشياطين وتبيّنت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وهو العمل الشاق عليهم فلو علموا الغيب لعلموا ما سليمان الذي هم احرص شيء عليه يسلم ليسلموا مما هم فيه - 00:35:34

وقوله لقد كان لسبعين في مسكنهم اية جنستان. الاية سبأ قبيلة معروفة في ادان اليمن ومسكنهم بلدة يقال لها ايش في ادان اليمن في ادان. نعم في اجل اليمن مسكن بلدة يقال لها مأرب ومن نعم الله ولطفه بالناس عموما وبالعرب خصوصا - 00:36:03

انه قد في القرآن اخبار الملوكين والمعاقبين من كان يجاور العرب ويشاهد اثار ويتناقل الناس اخباره ليكون ذلك ادعى الى التصديق واقرب للموعظة فقال لقد كان لسبعين في مسكنهم اي محلهم الذي يسكنون فيه. اية والايota هنا - 00:36:38

ما ادر الله عليهم من النعم وصرف عنهم من النقم. الذي يقتضي ذلك منهم ان يعبدوا الله ثم فسر الاية بقوله جنستان عن يمين وشمال وكان لهم واد عظيم تأتيه - 00:37:08

سيول كثيرة. وكانوا بنوا سدا محكما. يكون مجمعا للماء فكانت السيول تأتيه. فيجتمع هنالك ماء عظيم فيفرقونه على بساتينهم التي عن يمين ذلك الوعد وشماله وتقل لهم تلك الجنستان العظيمتان من الشمار ما يكفيهم - 00:37:28

ويحصل لهم به الغبطة والسرور. فامرهم الله بشكر نعمه التي ادرها عليهم. من وجوه كثيرة منها هاتان الجنستان اللتان غالب اقواتها منهم ومنها ان الله جعل لحسن هوانها وقلة وخمها وحصون الرزق الرغد فيها. ومنها - 00:37:56

الله تعالى وعدهم ان شكروه ان يغفر لهم ويرحمهم. ولهذا قال بلدة طيبة ورب غفور ومنها ان الله لما علم احتياجهم في تجارتهم ومكاسبهم الى الارض المباركة الظاهر انها قرى صناعه. قاله غير واحد من السلف وقيل انها الشام. هيا لهم من الاسباب ما به يتيسر - 00:38:26

وصولهم اليها بغاية سهولة من الامن وعدم الخوف وتواصل القرى بينهم وبينها بحيث لا يكون عليهم مشقة بحمل الزاد والمزاد. ولهذا قال اجعلنا بينهم وبين القرى التي باركت فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. اي مقدارا يعرفونه - 00:38:56

عليه بحيث لا يتهمون عنه. ليالي واياما امنين اي مطمئنين في السير. في يمكن ليالي والايات غير خائفين وهذا من تمام نعمة الله عليهم ان امنهم من الخوف امنوا ان امنهم من الخوف - 00:39:26

فارسلنا اليهم سيل العرم النعمة وملوها انهم طلبوها وتمنوا ان تتبدى اسفارهم بين تلك القرى. التي كانت السير فيها متيسرا ظلما انفسهم بكرفهم بالله وبنعمته فعاقبهم الله تعالى. بهذه النعمة التي - 00:39:53

فعاقبهم الله فعاقبهم الله تعالى بهذه النعمة التي اطغتهم فعبادها عليهم ارسل عليها سيل العرم اي السيل المتواتر الذي خرب سدهم واتلف جناتهم وخرب بساتين فتبذلت تلك الجنات. ذات الحدائق المعجبة والاشجار المثمرة وصار بدلها. اشجار لا - 00:40:26

ولهذا قال بدلناهم بجنتيهم جنستان. ذوات اكل اي شيء قليل من الذي لا يقع منها موقعها خمط واثن وشيء من سدر قليل. وهذا كله شجر معروف. وهذا من جنس عملهم. ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفر؟ فكما بدلوا الشكر الحسن - 00:40:56

الكفر القبيح بدلوا تلك النعمة. بما ذكر. ولهذا قال ذلك جزئاً لهم بما كفروا الكافر. ايتها النجاشي جزاء العقوبة بدليل السياق. لا من كفر بالله وبطر النعمة. وجعل بينهم وبين القرى التي باركتنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. اي سيراً اي مقدار يعرفونه -

00:41:26

عليك بحيث لا يتهيأون عنه ليالي واياماً امنين اي مطمئنين في السير. في تلك الليالي والايام غير خائفين وهذا من تمام نعمة الله عليهم ان ان امنهم من الخوف وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم. فلما اصابهم ما اصابهم تفرقوا وتمزقوا بعد ما كانوا مجتمعين -

00:41:56

وجعلهم الله احاديث يتتحدث بهم اسفاراً للناس وكان يظرب بهم المثل فيقال تفرقوا ايدي سباً وكل احد يتتحدث بما جرى لهم ولكن لا ينتفع بالعبرة فيهم الا من قال الله ان في ذلك لایات -

00:42:22

لكل صبار شكور. صبار على المكاره والشدائد يتحملها لوجه الله. ولا يتساخطها بل يصبر عليها فيها شكور لنعمة الله تعالى. يقر بها ويعرف ويثنى على من اولاهما. ويصرفها في طاعته -

00:42:42

فهذا اذا سمع بقصتهم وما جرى منهم وعليهم عرف بذلك ان تلك العقوبة جزاء لکفر نعمة الله وان من فعل مثله فعل به. كما فعل بهم. وان شكر الله تعالى حافظ -

00:43:02

بالنعمه دافع للنقمه. وان رسول الله صادقون فيما اخبروا به. وان الجزاء حق كما رأى انموذجه في دار الدنيا انتهى الكلام بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى -

00:43:22

المتر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلک تجري في البحر بامرها ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان الله بالناس لرؤوف رحيم المتر ان الله تعالى ذلل لكم ما في الارض من الدواب والبهام والزروع والثمار والجماد. لركوبكم -

00:43:52

وكل منافعكم كما ذلل لكم السفن تجري في البحر بقدرته وامرها فتحملكم مع امتعتكم الى حيث تشاءون من البلاد والاماكن وهو الذي يمسك السماء فيحفظها حتى لا تقع على الارض فيهدك من عليها الا باذنه سبحانه بذلك -

00:44:15

ان الله بالناس لرؤوف رحيم فيما سخر لهم من هذه الاشياء وغيرها وهو الذي احياكم ثم يحييكم ان الانسان لکفور وهو وهو الله تعالى الذي احياكم بان اوجدكم من العدم. ثم يحييكم عند انقضاء اعمالكم ثم يحييكم بالبعث -

00:44:40

لمحاسبتكم على اعمالكم ان الانسان لجحود لما ظهر من الآيات الدالة على قدرة الله ووحدانيته بكل امة جعلنا من سكthem ناسك. فلا ينزعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم -

00:45:05

لكل امة من الامم الماضية جعلنا شريعة وعبادة امرناهم بها فهم عاملون بها فلا ينزعك يا محمد مشرك وقريش في شريعتك وما امرك الله به في وما امرك الله به في المناسك وانواع العبادات كلها. وما امرك -

00:45:26

وما امرك الله به في المناسك. في المناسك ولمن في في المناسك نعم في المناسك وانواع العبادة كلها. وادع الى توحيد ربك واخلاص العبادة لك هو اتباع امره انك لعلى دين لعلى انك لعلى دين قوي. لا اعوجاج فيه -

00:45:51

وان جادلوا وان جا وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعلمون. وان اصرروا على مجادلتك بالباطل فيما تدعوه اليه فلا تجادلهم بل قل لهم الله اعلم بما تعلموه من الكفر والتکذیب -

00:46:17

وهم معاندون مکابرون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الله تعالى يحكم بين المسلمين والكافرين يوم القيمة في امر اختلافهم في الدين وفي هذه الاية ادب حسن الرد على من جادلنا تعنتا واستكبارا -

00:46:34

متصل بما قبله من التبکير بنعم الله سبحانه وتعالى على عباده سخر لهم الارض بما فيها من كنوز بما فيها وما على ظهرها من الجبال وما ينبت فيها من الاشجار -

00:46:57

ترى ان الله سخر لكم ما في الارض والفلک وكذلك الفلك السفن سخرها في البحر يا من في في البر وفي البحر وكثيراً ما يعد الله على عباده آآ انواع النعم ليشكروه -

00:47:31

فمن تذكر ومن اعرض کفر نعم الله فاستحق العقاب ومن نعمه ان الله كل السماء ان تقع على الارض لو وقعت على الارض دمرت

الارض وما عليها وهذا يدل على ان السماء - 00:47:55

ذات جرم وثقل خلافا لمن اصحاب النظريات الحديثة عند السماء انه ليس هناك كما قلناه الا فضاء هذا الفضاء الذي بيننا وبين السماء يقطعه وينتهي الى السماء ذات قيام وجود وحقيقة - 00:48:27

وกรรม يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم هذه النعم من رأفته ورحمته بالعباد ومن مظاهر قدرته انه تعالى يحيي ويميت هو الذي خلق الخلق - 00:49:08

تعالى بهذا يقول في الآية اللغة كيف تكفرون بالله وكتتم امواتنا فاحياكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون فالانسان يمر بهذه الاطوال بعد ان كان ميتا في الاصطباب والارحام - 00:49:35

حياة الله واخرجه الى هذه الدنيا والى هذه الارض ثم يحيي الموتى والمشاهدة ثم يحيي بالبعث يوم القيمة ان الانسان الغفور ثم قال تعالى لكل امة جعلنا منسقا كل امة من الامم الماضية جعل لها منسك - 00:49:58

اجعلها عبادة كما شرع لهذه الامة عبادات ومناسك ومنها مناسك الحج وادعوا الى ربكم يأمر الله نبيه ان يدعوا الى الله كما قال في الآيات الاخرى ادع الى سبيل ربكم - 00:50:29

والموعظة الحسنة وادع الى ربكم انك لعلى هدى مستقيم ادع الى الله فانت على طريق مستقيم وهو دين الاسلام انك لاعلى وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الكفار امركم الى الله - 00:50:58

ثم لك سبحانه وتعالى باحاطة علمي بكل شيء وقال المعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان على الله اليسير وهذه من الآيات التي يستدل بها على القدر - 00:51:41

وان الله علم ما يكون قبل ان يكون وكتب ذلك في كثيرا من يذكر الله بعلمه المحيط وبكتابه الشامل اللوح المحفوظ ام الكتاب ان تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:51:59

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير نعم احسن الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في سياق ذكره ادلة افاده خبر الواحد العلم - 00:52:29

قال رحمة الله الدليل العشرون ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يقبلون خبر الواحد ويقطعون بمضمونه فقبله موسى من من الذي جاء به من الذي جاء به من اقصى المدينة يسعى قائلها له - 00:52:52

ان الملا يأترون بك ليقتلونك فمجاهد فقبله موسى من الذي جاء به من اقصى نعم احسن الله اليك فقبله موسى من الذي جاء به من اقصى المدينة يسعى قائلها له - 00:53:15

ان الملا يأترون بك ليقتلونك فجزم بخبره وخرج هاربا من المدينة وقبل وقبل خبر ابنته صاحب مدينة لما قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا وقبل خبر ابها في قوله هذه ابنتي وتزوجها بخبره - 00:53:36

وقبل يوسف الصديق خبر رسول الذي جاءه من عند الملك الملك وقال ارجع الى ربكم فاسأله ما بال النسوة وقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبر الواحد الذين كانوا يخبرون بنقض عهود المعاهدين له - 00:53:58

وغزاهم بخبرهم واستباح دماءهم واموالهم وسبا ذراريهم يعني كل هذا يدل على ان خبر الواحد مقبول في شرائع الانبياء الماضيين وفي هذه الشريعة نعم رسول الله صلواته وسلامه عليهم لم يرتبوا على تلك الاخبار احكامها وهم يجوزون ان تكون كذبا وغلطها - 00:54:16

وكذلك الامة لم تثبت الشرائع العامة الكلية باخبار الواحد وهم يجوزون ان تكون كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الامر ولم يخبروا عن الرب تبارك وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله بما لا علم لهم به - 00:54:44

بل يجوز ان يكون كذبا وخطأ في نفس الامر هذا مما يقطع ببطلانه كل عالم مستنصر الدليل الحادي والعشرون ان خبر العدل الواحد المتنافي بالقبول لو لم يف العلم لم تجز الشهادة على الله ورسوله بمضمونه - 00:55:01

ومن المعلوم المتيقن ان الامة من عهد الصحابة والى الان لم تزل تشهد على الله وعلى رسوله بمضمونه هذه الاخبار جازمين بالشهادة

لتصانيفهم وخطابهم ويقولون شرع الله كذا وكذا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:55:24](#)  
فلو لم يكونوا عالمين بصدق تلك الاخبار جازمين بها لكانوا قد شهدوا بغير علم وكانت شهادة زور والقول على الله ورسوله بغير علم  
ولعمر الله هذه حقيقة قولهم وهم اولى بشهادة الزور من سادات الامة وعلمائها. وهم - [00:55:46](#)  
ولعمر الله هذا حقيقة قولهم وهم اولى بشهادة الزور من سادات الامة وعلمائها. يعني الجاحدون لخبر واحد وفادته للعلم احق من  
اولئك العلماء الذين يقبلونها احسن الله اليكم قال ابو عمرو بن الصلاح وقد ذكر الحديث الصحيح المتلقى بالقبول المتفق على  
صحته - [00:56:05](#)

وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى ذلك محتاجا. محتاج بانه لا يفيد في اصله الا  
الظن وإنما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد يخطئ - [00:56:40](#)  
قال وقد كنت اميل الى هذا واحسبه قويا. ثم بان لي ان المذهب الذي اخترناه هو الصحيح لان ظن من هو معصوم من الخطأ لا  
يخطئ والامة في اجماعها معصومة من الخطأ - [00:56:59](#)

ولهذا كان الاجماع المبني على الاجتهد حجة مقطوعا بها واكثر اجماعات العلماء كذلك. وهذه نكتة نفيسة نافعة وقال امام عصره  
المجمع على امامته ابو المظفر منصور ابن محمد السمعاني في كتاب الانتصار له - [00:57:14](#)  
وهذا لفظه فصل ونشغل الان بالجواب على عن قولهم فيما سبق ان اخبار الاحادي لا تقبل لا تقبل فيما طريقه العلم وهذا رأي سعت  
به المبتدعة في رد الاخبار فنقول وبالله التوفيق اذا صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:35](#)  
رواه الثقات والائمة واسنده خلفهم عن خلفهم خلفهم عن سلفهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وتلقته الامة بالقبول فانه يوجب العلم  
فيما فانه يوجب العلم فيما سببه العلم. هذا قول عامة اهل الحديث والمتقنيين من القائمين على السنة - [00:57:58](#)  
اما هذا القول الذي يذكر ان خبر الواحد لا يفيد العلم بحال فلابد من نقله بطريق التواتر لوقوع العلم به شيء اخترعته القدرة  
والمعتزلة وكان قصدهم منه رد الاخبار وتلقيه منهم بعض الفقهاء الذين لم يكن لهم في العلم قدم ثابت. ولم يقفوا على مقصودهم من  
هذا - [00:58:21](#)

قول ولو انصف الفرق من الامة لاقروا بان خبر الواحد قد يوجب العلم فانك تراهم مع اختلافهم في طرائفهم وعقائدهم يستدل كل  
فريق منهم على صحة ما يذهب اليه بخبر الواحد - [00:58:45](#)  
ترى اصحاب القدر يستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة. وبقوله خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم عن دينهم.  
وترى اهل الارجاء يستدلون بقوله من قال لا الله الا الله دخل الجنة. قيل وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق - [00:59:01](#)  
ترى الرافضة يحتجون بقوله صلى الله عليه وسلم ي جاء بقوم من اصحابه فيقال انك لا تدری ما احدث بعدك انهم لم يزالوا مرتدین  
على اعقابهم وترى الخارج يستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم سباب مسلم فسوق وقتاله كفر - [00:59:21](#)  
وبقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الى غير ذلك من الاحاديث التي يستدل بها اهل الفرق ومشهور معلوم استدلال اهل السنة  
بالاحاديث ورجوعهم اليها فهذا اجماع منهم على القبول بخبر الواحد - [00:59:39](#)  
وكذلك اجمع اهل الاسلام متقدموهم ومتاخروهم على رواية الاحاديث في صفات الله تعالى وفي مسائل القدر والرؤية واصول  
الایمان والشفاعة والحوض واخراج الموحدين من من المذنبين من النار وفي صفة الجنة والنار وفي الترغيب والترهيب  
والوعد والوعيد - [00:59:56](#)

وفي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب اصحابه واخبار الانبياء المتقدمين واخبار الرقاق وغيرها مما يكثر ذكره. وهذه  
الاشياء علمية لا عملية. وإنما تروى لوقوع العلم للسامع بها. فاذا قلنا بخبر الواحد - [01:00:16](#)  
لا يجوز ان يوجب العلم حملنا امر الامة في نقل هذه الاخبار على الخطأ وجعلناهم لاغين هادين مشتغلين بما لا يفيد احدا شيئا ولا  
ينفعه ويسير كأنهم قد دنو في امور الدين ما لا يجوز الرجوع اليه والاعتماد عليه - [01:00:34](#)  
قال وربما يرتقي هذا القول الى اعظم من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم ادى هذا الدين الى الواحد فالواحد من اصحابه ليؤدوه

الى الامة وينقلوه عنه. فاذا لم يقبل قوله لانه واحد رجع هذا العيب الى المؤدي. نعوذ بالله من - 01:00:55

هذا القول البشع والاعتقاد القبيح قال ويidel عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الرسل الى الملوك الى كسرى وقيصر وملك الاسكندرية والى اكيدر وكيدلي دومة وغيرهم من ملوك الاطراف - 01:01:14

وكتب اليهم كتابا على ما عرف ونقل واشتهر وانما بعث واحدا واحدا ودعاهم الى الله وتعالى والتصديق برسالته للزام الحجة وقطع العذر. لقوله تعالى رسا مبشرین ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 01:01:29

وهذه المعانی لا تحصل الا بعد وقوع العلم من ارسل اليه بالارسال والمرسل وان الكتاب من قبله والدعوة منه. قد كان نبينا صلی الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة. بعث الى الناس كافة - 01:01:49

وكثير من الانبياء بعثوا الى قوم دون قوم. وانما قصد بارسال الرسل الى هؤلاء الملوك والكتاب اليهم بث الدعوة في جميع الممالك ودعا الناس عامة الى دينه على حسب ما امره الله تعالى بذلك - 01:02:05

فلو لم يقع العلم بخبر الواحد في امور الدين لم يقتصر على ارسال الواحد من اصحابه في هذا الامر وكذلك في امور كثيرة اكتفى بارسال الواحد من الصحابة منها انه بعث عليا بنادي في موسم الحج بمعنى - 01:02:20

الا لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلی الله عليه وسلم عهد فمدته الى اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة - 01:02:35

ولابد في هذه الاشياء من وقوع العلم للقوم الذين كان يناديهم. حتى ان اقدموا على شيء من هذا بعد سماع هذا القول. كان رسول الله صلی الله عليه وسلم بسوط العذر في قتالهم وقتلهم - 01:02:49

وكذلك بعث معاذ الى اليمن ليدعوهم الى الاسلام ويعلمهم اذا اجابوا شرائعه وبعث الى اهل خيبر في امر القتيل واحدا يقول اما ان تدوا او تؤذنا به او او تؤذنا بحرب من الله ورسوله - 01:03:04

اما ان تدوا نعم احسن الله اليك وبعث الى اهل خيبر في امر القتيل. مم. واحدا يقول اما ان تدوا او تؤذن بحرب من الله ورسوله. نعم وبعث الى قريظة ابى ابا لبابة ابن عبد المنذر يستنزلهم على حكمه - 01:03:20

وجاء اهل قباء واحدا وجاء اهل قباء واحدا وهم في مسجدهم يصلون فاخبرهم بصرف القبلة الى المسجد الحرام. فانصرفوا اليه في صلاتهم واختلفوا بقوله لابد في مثل هذا من وقوع العلم به - 01:03:48

وكان النبي صلی الله عليه وسلم يرسل الطلائع والجواسيس في ديار الكفر ويقتصر على الواحد في ذلك ويقبل قوله اذا رجع وربما اقدم عليهم بالقتل والنهاي بقوله واحد ومن تدبر قول النبي صلی الله عليه وسلم وسيرته لم يخف لم يخف عليه ما ذكرنا -

01:04:03

وما يرد هذا وما يرد هذا الا مكابر معاند ولو انك وضعت في قلبك انك سمعت الصديق او الفاروق او غيرهما من وجود من وجوه الصحابة يروي لك حديثا عن النبي صلی الله عليه وسلم في امر من الاعتقاد من جواز الرؤبة على الله - 01:04:22

وابيات القرد او غير ذلك لوجدت قلبك مطمئنا الى قوله لا يدخلك شك في صدقه وثبتت قوله وفي زماننا ترى الرجل يسمع من استاذه الذي يختلف اليه ويعتقد فيه التقدمة والصدق - 01:04:40

انه سمع استاذه يخبر عن شيء من عقidiته التي يريد ان يلقى الله تعالى بها فيحصل للسامع علم بمذهب من نقل عنه استاذه ذلك بحيث لا يختلجه شبهة ولا يعتريه شك - 01:04:56

وكذلك كثير من الاخبار التي قضيتها العلم توجد بين توجد بين الناس. فيحصل لهم العلم بذلك الخبر. ومن رجع الى نفسه علم بذلك قال واعلم ان الخبر وان كان يحتمل الصدق والكذب والظن والتلجز فيه مدخل - 01:05:11

ولكن هذا الذي قلناه لا يناله احد الا بعد ان يكون معظم اوقاته وايامه مشتغلا بال الحديث والبحث عن سيرة النقلة والرواية ليقف على رسوخهم في هذا العلم وكبير معرفتهم به - 01:05:31

وصدق ورعهم في اقوالهم وافعالهم وصدق ورعهم في اقوالهم وافعالهم وشدة حذرهم من الطغيان والزلل. وما بذلوه من شدة العناية

في تمهيد هذا الامر والبحث عن احوال الرواة والوقوف على صحيح الاخبار - 01:05:46

وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعلوا لهم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين كما نقل اليهم. وادوا كما اؤدي اليهم وكانوا في صدق - 01:06:03

العناية والاهتمام بهذا الشأن بما يجل عن الوصف ويقصر دونه الذكر واذا وقف المرء على هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم ظهر له العلم فيما نقلوه ورووه. واذا واذا - 01:06:23

واذا وقف المرء على هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم ظهر له العلم فيما نقلوه ورووه قال والذي يزيد ما قلناه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الفرقة الناجية قال ما انا عليه واصحابي - 01:06:41  
فلا بد من تعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وليس طريق معرفته الا النقل. فيجب الرجوع الى ذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنازعوا الامر اهله - 01:07:07

فكما يرجع في معرفة مذاهب فقهاء الذين صاروا قدوة في هذه الامة الى اهل الفقه ويرجع في معرفة اللغة الى اهل اللغة بمعرفة النحو الى اهل النحو فكذلك يرجع في معرفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 01:07:22  
الى اهل النقل والرواية لانهم عنوا بهذا الشأن واشتغلوا بحفظه والفحص عنهم ونقله ولو لاهم لاندرس علم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف احد على سنته وطريقته ثم قال الامام ابن مظفر - 01:07:40

فان قالوا فقد كثرت الاثار في ايدي الناس واختلطت عليهم قلنا ما اختلطت الا على الجاهلين بها اما العلماء بها فانهم ينتقدونها انتقاد الجهابدة الدرافهم والدناير يميزون زيفها ويأخذون خيارها. ولان دخل في غماره الرواية من من وسم. والى ولئن دخل في في 01:07:58 -

غمارة الغرفات من وسم بالغلط في الاحاديث فلا يروج ذلك على جهابذة اصحاب الحديث ورواية ورواية العلماء حتى انهم عدوا اغاليلط من غلط في الاسانيد والمتون. بل تراهم يعدون على كل واحد منهم كم في حديث غلط - 01:08:24  
وفي كل حرف حرفاما صحف اذا لم يرج عليهم اغاليلط الرواية في اسانيد والمتون والحرف. فكيف يروج عليهم وضع الزنادقة وتوليدهم الاحاديث التي فيها الناس وحتى خفيت عند اهله - 01:08:45

وهو قول بعض الملاحدة. وما يقول هذا الا جاهل ضال مبتدع كذاب يريد ان يهجن بهذه الدعوة يريد ان يهجن بهذه الدعوة الكاذبة صحاح احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واثاره الصادقة - 01:09:01

فيغاليلط جهال الناس بهذه الدعوة وما احتاج مبتدع في رد اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة او هن منها ولا اشد استحاله وصاحب هذه الدعوة يستحق ان ان يسف فيه - 01:09:19

ان يسف في وجهه التراب وينفى من بلاد الاسلام وتذبر رحمك الله ان يجعل حكم من افني عمرها في طلب اثار النبي صلى الله عليه وسلم شرقا وغربا برا وبحرا. وارتحل في - 01:09:36

في الحديث الواحد فراسخ واتهم اباه وادناته في خبر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان موضع التهمة ولم يحابه في مقال ولا خطاب غضبا لله وحامية لدینه - 01:09:51

ثم الف الكتب في معرفة المحدثين واسمائهم واسبابهم مقدر اعمارهم وذكر اعصارهم وشمائلهم واخبارهم وفصل بين الرديء والجيد والصحيح والسقیم حبا لله ورسوله وخيره على الاسلام والسنة ثم استعمل اثاره كلها حتى فيما عدا العبادات من اكله وطعامه وشرابه ونومه وبيقظته وقيامه وقعوده - 01:10:08

ودخوله وخروجه وجميع سنته وسيرته حتى في خطواته ولحظاته ثم دعا الناس الى ذلك وحثهم عليه وندبهم الى استعماله وحبب اليهم ذلك بكل ما يملكه. حتى في بدر ماله ونفسه - 01:10:37

كم افني عمره في اتباع اهوائه واراداته وخواطره وهواجيسه ثم تراه يرد ما هو اوضح من الصبح من سنن النبي صلى الله عليه وسلم واشهر من الشمس برأي دخيل واستحسان ذميم وظن فاسد ونظر مشوب بالهوى - 01:10:55

انظر وفوك الله للحق اي الفريقين احق ان ينسب الى اتباع السنة واستعمال الاثر فاذا قضيت بين هذين بوافي لك وصحيح نظرك  
وثاقب فهمك فليكن شكرك لله تعالى على حسب ما اراك من الحق ووفوك للصواب والهمك من السداد - [01:11:14](#)

قلت ومن المعلوم ان من هذا عنياته بسنة رسول الله احسن الله اليكم سينهي الفصل احسن الله اليك سينتهي الفصل الان احسن الله  
اليكم طيبة اختم قلت ومن المعلوم ان من هذا عنياته بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته واهديه - [01:11:35](#)

فانها تفيد عنده من العلم الضروري والنظري ما لا تفيده عند المعرض عنها المستغل بغيرها وهذا شأن من عني بسيرة رجل واهديه  
وكلامه واحواله فانه يعلم من ذلك بالضرورة ما هو مجهول لغيره - [01:11:55](#)

احسن الله اليكم. سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد  
وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وبعد قال في موطن الامام مالك رحمة الله كتاب القسامية - [01:12:12](#)

باب تبنة اهل الدم في القسامية حدثني يحيى بن مالك عن ابي ليلى بن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن سهل عن سهل ابن ابي حثمة انه  
اخبره انه اخبره رجال من كبراء - [01:12:33](#)

لقومه سيفتي بياني في الحديث انها نوع من الحكم القتيل الذي لم يتعين قاتله ولم يرى وكان هناك شبهة الدعوة عليه وهي تختلف  
عن سائل عن الحكم في سائر القتلى - [01:12:46](#)

اصلا لمن قتل عمدا فانه يقاد به القاتل يقتل به قصاصا ولكن هذا لن يعرف قاتله وسيأتي في قصة قتل في خبير. نعم. احسن الله  
اليك انه اخبره رجال من كبراء قومه ان عبد الله ابن سهل ومحيصة خرج الى خبير من جهد اصحابهم. فاتي محيصة - [01:13:16](#)  
ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فقير بئر او عين. فاتي يهود فقال انتم والله قتلتكموه. فقالوا والله ما قتلناه. فاقبل حتى قدم  
على قومه فذكر لهم ذلك. ثم اقبل هو وآخوه حويصة وهو اكبر منه. وعبد - [01:13:58](#)

وعبدالرحمن فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخبير. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كبر يريد  
السن فتكلم حويصة الكلام اكبر منه وهذا هو اللادب - [01:14:18](#)

انه اذا كان هناك في امر من الامور اكبر سنا فلينبغي ان يقدم وتجعل الكلمة له وهذا من توقير كبير كبير يعني اترك الكلام لمن هو  
اكبر منك نعم - [01:14:38](#)

فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدعو صاحبكم واما ان يؤذنوا من الله ورسوله في  
ذلك ان يدفع ديته ولا يمكن القصاص - [01:15:05](#)

لانه لم يقاتل نعم. احسن الله اليك. اما ان يدعو صاحبه. اما ان يدعو صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب من الله ورسوله في ذلك  
فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكتبوا ان والله ما قتلناه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة  
ومحيصة - [01:15:31](#)

عبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟ فقالوا لا. قال فتحلف لكم يهود؟ قالوا ليسوا بمسلمين. فوداهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من عنده فبعث اليهم بمئة ناقة حمراء حتى ادخلت عليهم الدار قال سهل لقد ركضتني منها ناقة حمراء - [01:15:55](#)  
قال مالك الفقير هو البئر. واخذ من هذا الديمة مئة نار هذه اصل ودليل من الادلة. نعم قال مالك الفقير هو البئر قال يحيى عن مالك عن  
يحيى ابن سعيد هي البئر - [01:16:15](#)

نعم مرة يقول مطروح في فقير نعم قال يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن بشير ابن يسار انه اخبره ان عبد الله ابن سهل  
الانصاري ومحيصة ابن مسعود خرج الى - [01:16:44](#)

خبير فتفرقا في حوائجهما فقتل عبد الله بن سهل فقدم محيصة فاتاه هو وآخوه حويصة وعبدالرحمن بن سهل الى النبي صلى الله  
الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من أخيه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر فتكلم محيصة -  
[01:17:01](#)

وحويصة فذكر شأن عبد الله بن سهل فقال لهم سهل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او

قاتلکم. قالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرأكم - [01:17:21](#)

بخمسين يمينا فقلوا يا رسول الله كيف قبل ايمان قوم كفار قال يحيى ابن سعيد فزعم بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عنده قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا والذي سمعت من ارضي في القسامه والذي اجتمع عليه الائمه في القديم والحديث ان يبدأ بالآيات - [01:17:41](#)

المدعون في القسامه فيحلفون. وان القسامه لا تجب الا باحد امرئين. اما ان يقول المقتول دمي عند فلان او تأتي ولة الدم بلوث من [01:18:05](#)

بيانه وان لم تكن قاطعة على الذي يدعى عليه الدم. فهذا يوجب القسامه للمدعين - [01:18:25](#)

الدم على من ادعوه عليه. ولا تجب القسامه عندنا الا باحد هذين الوجهين قال مالك وتلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا والذي لم [01:18:42](#)

يزل عليه عمل الناس ان المدعين بالقسامه اهل الدم والذين - [01:19:07](#)

دعونه في العمد والخطأ قال ما للك وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارثيين في قتل صاحبهم الذي قتل بخبير قال مالك [01:19:07](#)

يعرض عليهم ان يحلفوا نعم. احسن الله اليك فان حلف المدعون استحقوا دم صاحبهم وقتلوا من حلفوا عليه. ولا يقتل في القسامه [01:19:36](#)

الا واحد. لا يقتل فيها اثنان يحلف من ولة الدم خمسون رجلا خمسين يمينا. فان قل عددهم او نكل بعضهم ردت الايمان عليهم. الا ان [01:19:56](#)

احد من ولة المقتول ولة الدم الذين يجوز لهم العفو عنه فانك لاحد من اولئك فلا سبيل الى الدم اذا نكل احد منهم قال يحيى قال [01:20:16](#)

مالك وانما ترد الايمان على من بقي منهم اذا نكل احد منهن لا يجوز له عفو. قال فان - [01:20:37](#)

اكل احد من ولة الدم الذين يجوز لهم العفو عن الدم وان كان واحدا فان الايمان لا ترد على من بقي من ولة الدم اذا نكل احد منهم [01:20:56](#)

عن الايمان ولكن الايمان اذا كان ذلك ترد على المدعى عليهم. فيحلف منهم خمسون رجلا خمسين يمينا. فان لم - [01:20:57](#)

بلغ خمسين رجلا ردت الايمان على من حلف منهم فان لم يوجد احد يحلف الا الذي ادعى عليه حلف خمسين يمينا وبرئ قال يحيى [01:20:57](#)

قال مالك وانما فرق بين القسامه في الدم والايام في الحقوق ان الرجل اذا داين الرجل استثبت عليه في حقه - [01:20:57](#)

وان الرجل اذا اراد قتل الرجل لم يقتله في جماعة من الناس وانما يتلمس الخلوة. قال فلو لم تكن ولو لم تكن القسامه الا فيما ثبتت [01:20:57](#)

فيه البينة. ولو ولو عمل فيها كما يعمل في الحقوق هلكت الدماء. واجترأ الناس عليها اذا عرفوا - [01:20:57](#)

القضاء فيها ولكن انما جعلت القسامه الى ولة المقتول يبدأون بها ليكف الناس عن الدم وليحذر يقاتل ان يؤخذ في مثل ذلك بقول [01:20:57](#)

مقتول قال يحيى وقد قال مالك في القوم يكون لهم العدد يتهمون بالدم فيرد ولة المقتول الايمان عليهم وهم نفر - [01:20:57](#)

[01:20:57](#)

عدد انه يحلف كل انسان منهم على نفسه خمسين يمينا ولا تقطع الايمان عليهم بقدر عددهم ولا يبرؤون دون ان كل انسان كل انسان [01:21:22](#)

منهم خمسين يمينا. قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك. قال والقسامه تصير - [01:21:22](#)

الى عصبة المقتول وهم ولة الدم الذين يقسمون عليه. والذين يقتل بقسامتهم باب من تجوز قسامته في العمد من ولة الدم احسن [01:21:42](#)

الله اليك ما شاء الله اليوم حسين محسوب عليك. ان شاء الله - [01:21:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم [01:22:10](#)

رحمه الله تعالى في كتابه عدة الصابرين. يقال عدة ويقال عدة - [01:22:10](#)

كان عندي العدة انساب وذخيرة الشاكرين وهذا درس جديد ورأينا ان نقوم في يتعلق بهذا الكتاب كتاب جليل من اجود وانفع كتب [01:22:37](#)

ابن القيم رحمة الله في في موضوع عظيم - [01:22:37](#)

الا وهو الصبر والشکر والذین کله صبر وشکر الذین کله صبر فان في ذلك لایات لكل صبال شکور والله وامر عباده بالصبر والشکر قوام [01:23:05](#)

الذین وقال عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له. ان - [01:23:05](#)

ان اصابته سراء شکر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له فامر المؤمن دائئر بين الصبر والشکر ولهذا هذا الكتاب كتاب [01:23:05](#)

عظيم جليل مستمر على علم عظيم - 01:23:33

علمًا كثير من علم الكتاب والسنة التفسير وال الحديث من الفوائد والحكم فينبغي لطالب العلم العناية به والاستبداد مما من مضمون فوائده هناك قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - 01:23:58

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الصبور الشكور العلي الكبير السميع البصير العليم القدير الذي شملت قدرته كل مقدور. وجرت مشيئته في خلقه بتصاريف الامور واسمع الدعوة لليوم الموعود اصحاب القبور - 01:24:36

قدر مقادير الخلائق واسمعت واسمع دعوته لليوم الموعود اصحاب القبور اليوم الموعود اسمع اسمع الدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم اصحاب القبور كانه يعني الكفار الذين هم مشبهون بالموتى وما انت بمسنى في القبور - 01:25:09

فالكافار يشبهون باصحاب القبور فهذا معنى قولي واسمعت دعوته اصحاب القبور والا فاصحاب القبور المدفونون في الارض لا يسمعون واسمع الدعوة لليوم الموعود اصحاب القبور قدر مقادير الخلائق واجالهم وكتب اثارهم واعمالهم. وقسم بينهم معايشهم واموالهم - 01:25:44

خلق الموت والحياة ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز الغفور القاهر القادر فكل عسير عليه يسير. وهو المولى النصیر فنعم المولى ونعم قصیر يسبح له ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 01:26:42

هو الذي خلقكم كافر ومنكم مؤمن. والله بما تعلمون بصير. خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم. واليه المصير. يعلم ما تسرعون وما تعللون والله عليم بذات الصدور وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يستهل هذه الخطبة -

01:27:14

في جملة من اسماء الله الحسنى واولها الصابرون الشكور وهذا من حسن الاستهلال فلما كان موضوع الكتاب الصبر والشكر استهل به ذكر هذين الاسميين من اسماء الله وهو وهو الصبور والشكور - 01:27:48

من اسماء الله الشكور ومن اسمائه الصبور وذكر هذا في في النونية يقول وهو الصبور على اذى اعدائه قال له ولد وليس يريدنا كتما وتكتيما من الانسان نعم وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله جل عن الشبيه والنظير تعالى - 01:28:08

للشريك والظهير. وتقديس عن تعطيل الملحدين كما تنزع عن شبه المخلوقين فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم وشهاد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من بريته وصفاته من خليقه وامينه على وحيه. صلى الله عليه وسلم. وسفيره بينه وبين عباده -

01:28:45

اعرف الخلق به. واقومهم بخشيتة. وانصحهم لامتهم. واصبرهم لحكمه اشکرهم لنعمه واقربهم اليه وسيلة واعلامهم عنده منزلة. واعظمهم عند انهادها واوسعهم عنده شفاعة. بعثه الى الجنة داعيا. وللایمان وفي مرضاته ساعيا. وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا.

بلغ - 01:29:19

رسالات ربه وصدع بامرها. وتحمل في مرضاته ما لم يتحمله بشر سواه وقام لله بالصبر والشكر حق القيام. حتى بلغ رضاه. فثبتت في مقام صبر حتى لم يلحقه احد من الصابرين. وترقى في درجة الشكر حتى علا فوق جميع - 01:29:59

شاكرين. الله اكبر فحمد الله وملائكته ورسله وجميع المؤمنين. ولذلك خص بروء الحمد جميع العالمين فادم تحت لوانه وكذلك من دونه من الانبياء والمرسلين وجعل الحمد فاتحة كتابه الذي انزله عليه. فيما بلغنا وفي التوراة والانجيل - 01:30:29

ودعا له اخر دعوى اهل ثوابه الذين هدوا الذي هداهم لا يديه. وسمى امة الحمادي قبل ان يترجمهم الى الوجود لحمدتهم له على السراء والضراء والشدة سوى الرخاء وجعلهم اسبق الامم الى دار الثواب والجزاء. فاقرب الخلق الى لوانه - 01:31:02

في اكثريهم حمدا لله وذكرا. كما ان اعلام منزلة اكثريهم صبرا وشكرا الله وملائكته وانبیاؤه. احسن اليك فاقرب الخلق الى لوانه اكثريهم حمدا لله وذكرا. كما ان اعلام منزلة اكثريهم صبرا وشكرا. فصلى الله وملائكته وانبیاؤه ورسله وجميعه - 01:31:32

المؤمنين عليه كما وحد الله. وعرف به ودعا اليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. احسنت خطوة مدحجة بذكر الله والصلاه على رسوله الكلمات الطيبة المنبئة عن مضمون الكتاب نعم احسن الله اليكم - 01:32:08

يقول السائل مما يذكره اهل العلم ان شروط الشفاعة الرضا والاذن من الله سبحانه نعم. وفي حديث الشفاعة الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:32:44](#)

اذنه له سبحانه بالشفاعة فهل يلزم هنا رضاه عن المشفوع لهم وفيهم الكفار لأ الشروط التي ذكرها العلماء وقالوا هذا في الشفاعة للنجاة من النار واما الشفاعة للفصل بين العباد فليس فيها شرط الرضا عن المشفوع - [01:33:08](#)

فان فان الشفاعة وهي المقام المحمود التي وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلزم منه الرضا ولها اثبتها الخوارج ازمه الشفاعة الكبرى التي مقصودها الفصل بين العباد - [01:33:43](#)

و Gundu الشفاعة الكبائر لخروجهم من من النار نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من كان عليه نذر هل يتدين بوفاء نذره ام يصوم ثلاثة ايام اصبر اقول يصبر لعل الله يفتح عليه برزق - [01:34:05](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هناك محل يقوم على رهن البضائع ولكن عند استلام اصحابها يأخذ منهم مبلغا زائد مقابل الرهن فما حكم الزيادة لا يجوز للدائن ان يأخذ زيادة من المدين - [01:34:39](#)

الرهن يقصد به التوثيق فقط فإذا قضى المدين اذا قضى الدين وجب على المدينة على الدين ان يسلم الرهن مجانا بدون بزيادة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول - [01:35:14](#)

ما حكم قول شخص لآخر عليك امر الله ان تفعل كذا هذا كلام لا معنى له ما معنى عليك امر الله اذا اراد ان يلزم يقول والله لتفعلن كذا يحلف عليها - [01:35:45](#)

ليلتزموا ويستجيب لما طلب اما عليك امر الله فهذه ليس لها معنى بمفهوم مناسب الكلام والمقام. نعم احسن الله اليكم يقول السائل مسافر صلى المغرب وانتهى من صلاته وجاءت جماعة وصلت - [01:36:22](#)

آالمغرب بعده دخل معهم بنية العشاء هل يسلم بعد انتهاء من من الركعتين او يجلس في التشهد الاول الى ان تنتهي الصلاة ويسلموا معهم اذا كان الذين جاءوا مقيمون فعليه ان يتم الصلاة - [01:36:45](#)

ما داموا وهذا الظاهر انهم مقيمون اربعا فيلزمهم ان يتم الصلاة معه المسافر اذا صلى خلف المقيم وجب عليه اتمام نعم انتهى - [01:37:15](#)